

وَبَشَّرْتُ بِوَالِدِ الْأُمَمِ وَأَمَّنَ بِوَالِدِ الْعَالَمِ وَصَعِدَ بِالْمَحْدِ
وَالرُّوحُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ صَرَخًا إِنَّ فِي الْأَرْضِ الْأَخِيرَةِ
بِنَارِ قِاسَانِ أَنْسَانِ الْإِيمَانِ وَيَتَّبِعُونَ الْأَرْوَاحَ
الضَّالَّةَ وَتَعْلِمُ الشَّيَاطِينُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ النَّاسَ
بِالشَّكْلِ الْكَاذِبِ وَيَنْطِقُونَ بِالْأَفْكَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِمُحَرِّقَةِ
فِيهِمْ وَيَمْنَعُونَ مِنَ الشَّرِّ وَنَحْنُ نَحْنُ الْإِطْعَمَةُ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ لِلْمَنْعَةِ وَالشُّكْرُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَيَعْرِفُونَ الْحَقَّ
لأن طَافِيقَ اللَّهِ حَسَنٌ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يُعْرِضُ عَنْ
قَبْلِ شَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُقَدِّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ فَإِنْ
تَعْلَمُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ اخُوتُكَ تَكُنْ خَادِمًا صَادِقًا لِلْمَسِيحِ
وَأَنْشِوْا مَعَ ذَلِكَ بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَبِالْعِلْمِ الصَّالِحِ الَّذِي
تَعَلَّمْتُمْ فَإِنَّمَا إِجَادِيثُ الْعَجَائِزِ السَّمِيحَةِ فَحَبِّبْهَا وَدَرِّبْ
نَفْسَكَ بِالزَّهَادَةِ تَدْرِيبُ الْجَسَدِ إِنَّمَا يَرْبِخُ زَمَانًا سَيِّئًا
وَالْبَرُّ يَرْبِخُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا مَعَ ذَلِكَ يُعَدُّ الْحَيَاةُ
فِي هَذَا الزَّمَانِ وَفِي الْمُسْتَمْعِ ٥

الفصل الخامس

وَالْكَلِمَةُ صَادِقَةٌ تَسْتَأْهِلُ الْقَبُولَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
تَنْصَبُ وَتَعْبَرُ لَا تَأْتِرُجُوا اللَّهَ الْحَيَّ الَّذِي هُوَ يَجِيئُ
النَّاسَ جَمِيعًا وَالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً عِلْمُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَأَمْرُ
بِهَا وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَهْتَاوَنُ بِحَيْدِ اثْنِكَ بَلْ كُنْ مِثَالًا
لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْقَوْلِ وَالشَّيْرِ وَفِي الْوَدِّ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ
وَوَاضِعًا عَلَى الْقِرَاءَةِ إِلَى حَقِّ قَدْوَمِي وَعَلَى الطَّلَبَةِ
وَالْعِلْمِ وَلَا تَهْتَاوَنَ بِالْمَنْعَةِ الَّتِي نَلْتِ الَّتِي أَوْفَيْتُهَا بِالْبَنُو
وَوَضَعِي يَدَ الْقَسْبِ وَادْرُسِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَتَشَاغَلِي
بِهَا لِكَيْ يَكُونَ أَقْبَالُكَ ظَاهِرًا بِكُلِّ أَحَدٍ وَأَحْفَظِي
نَفْسَكَ وَعِلْمَكَ وَابْقِي عَلَيْهِمَا فَإِنَّكَ إِنْ شَعَلْتَ ذَلِكَ
بِحَيِّ نَفْسِكَ وَالَّذِينَ يَسْتَمْعُونَكَ ٥ وَلَا تَنْتَرِ الْمَسِيحَ
بَلْ اطْلُبِي إِلَيْهِ وَعِزِّهِ كَالْأَبِ وَالْإِجْدَادِ كَأَخَوْتِكَ
وَالْعَجَائِزِ كَالْمَهَابِ وَالشَّابَّاتِ كَالْقِيَّاتِ كَأَوَّلِكَ
بِلِقَاءِ أَحْكَمِ الْأَرَامِلِ الَّتِي هِيَ أَرَامِلُ حَقِّ